

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[445] وفى رواية: قال الحسين عليه السلام لزهير بن قين وسعيد بن عبد الله: (تقدما امامى حتى صلى الظهر) فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف. (1)
(422) - 224 - روى عن الحسين عليه السلام: (انه صلى عبند مصابة صلاة الخوف بأصحابه) (2).
(423) - 225 - وقيل: صلى الحسين عليه السلام واصحابه فرادى بالايماء، كما ورد في زيارته: أشه انك قد اقامت الصلاة، ولقد أقام الصلاة في موقف تذهل منه العقول، وتذرف منه الدموع، وذلك لما زالت الشمس يوم عاشوراء صلى الظهر بأى نحو تمكن، ولكن لم يتمكن من صلاة العصر فصلاها صلاة لم يصلها أحد قبله و لابعده، ووضوؤها من دم جبهته، وركوعها حين انحنى على قربوس سرجه و أخذ السهم، وسجودها حين سقط على الارض لكن لم يتمكن من وضع الجبهة على التراب، لانه اصيب بحجر فوضع خده الايمن وتشهده حين جلس على ركبتيه وأخذ السهم من نحره، فلما فرغ من صلاته حرص أصحابه على القتال. وقال: (يا اصحابي ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها، واتصلت انهارها، و اينعت ثمارها، وزينت قصورها، وتألقت ولدانها وحورها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قتلوا معه وأبي وامي يتوقعون قدومكم، و يتباشرون بكم، وهم مشتاقون اليكم، فحاموا عن دين الله وذبوا عن حرم رسول الله). ثم انه عليه السلام صاح بأهله ونسائه، فخرجن مهتكات الجيوب وصحن: يا معشر المسلمين ويا عصبة المؤمنين، الله الله حاموا عن دين الله وذبوا عن حرم

(1) - الدمعة الساكبة 4: 301، اعيان الشيعة

1، 606. (2) - الخلافة 1: 231.